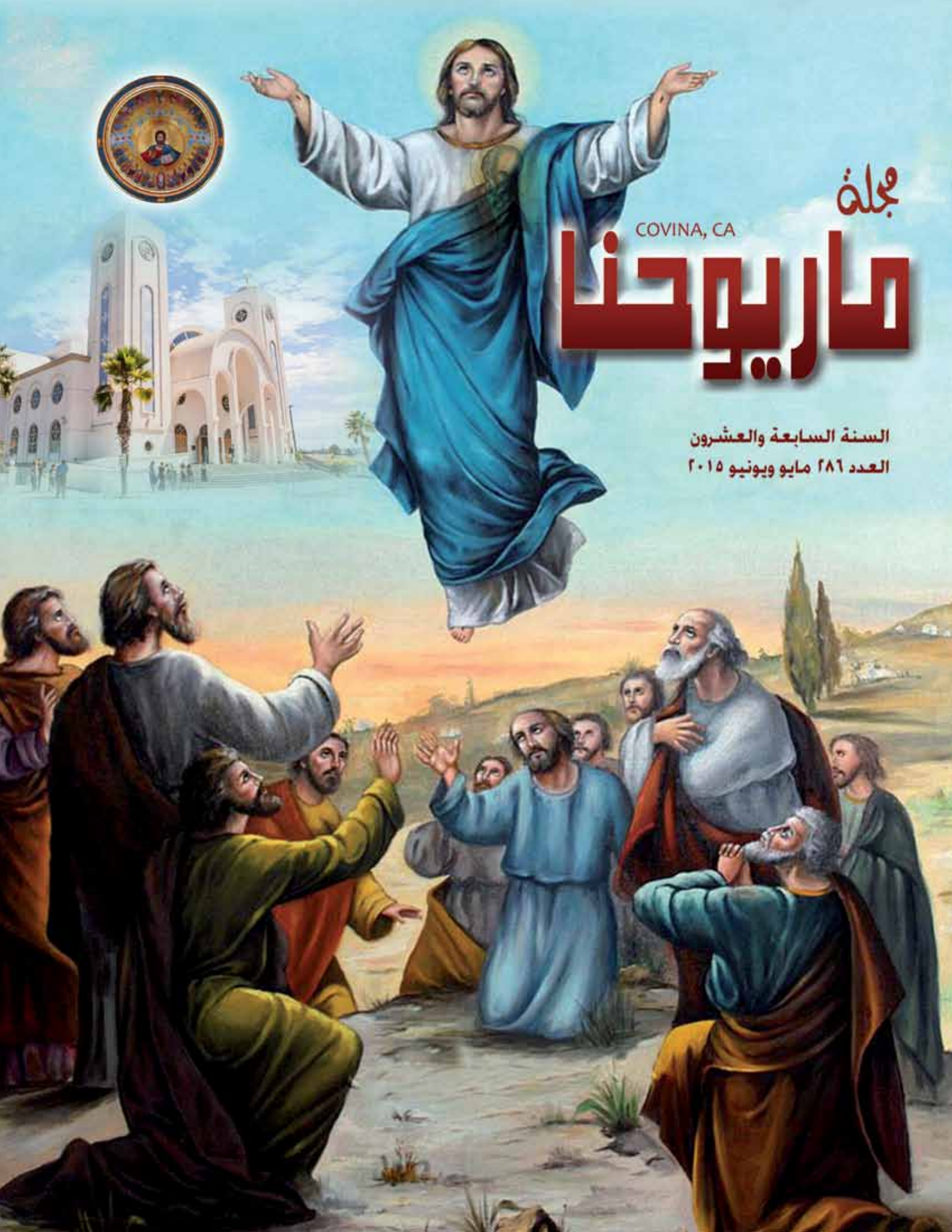

مجلة

COVINA, CA

مارىوحنا

السنة السابعة والعشرون
العدد ٢٨٦ مايو ويونيو ٢٠١٥

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب
كوفينا - كاليفورنيا

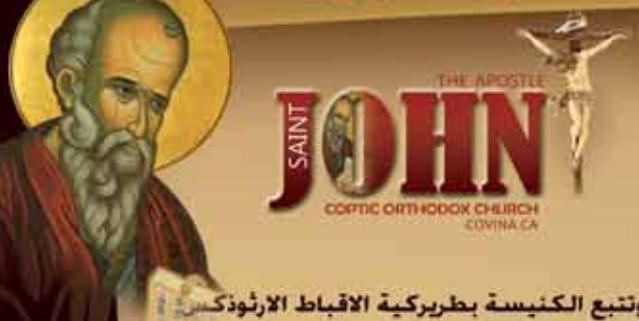

وتتبع الكنيسة بطريركية الاقباط الارثوذكس بمصر تحت رعاية
قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٨
والخليفة ال١١٧ للقديس مرقس الرسول
ونيافة الحبر الجليل الانبا سيرابيون
اسقف لوس انجلوس
والمجلة تصدر باللغة الانجليزية والعربية وهدفها
نشر الثقافة المسيحية الارثوذكسية.
تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس
والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس، وكافة
الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية
والأجتماعية والكنيسية والأسرية والأخبار
والقصص والمسابقات للكبار والصغار.
قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا ٥٠ دولار،
وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد، تبرعاً
لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك
جديد وبكل تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات
الجميع.
رئيس التحرير
القس أغسطينوس حنا
للمراسلة والتصال

ST JOHN
P.O. Box 2144
Covina CA 91722
Tel (909) 592-0475
Fax (909) 592-5088

ISSN: 1530-5600

آية العدد

«أقامنا معه وأجلسنا معه فى السماويات»
(أف ٢ : ٦)

+ الأخبار ومناسبات الكنيسة ٣
+ الرسالة البابوية لعيد القيامة - قداسة البابا تواضروس ٥
+ رسالة القيامة - لنيافة الأنبا سرابيون ٦
+ أقوال مأثورة (الحلقة العشرون) - البابا شنوده الثالث ٧
+ صعد إلى أعلى السموات - القس أغسطينوس حنا ٨
+ عيد العنصرة (حلول الروح القدس) - القمص جوارجيوس قلته ٩
+ تأملات فى شهداء ليبيا (شكراً داعش) - د. نبيل سليمان ١٠
+ مسابقة "غذاء الفقير" - القس أغسطينوس حنا ١٢
+ مسابقة الخماسين وأعيادها - القس أغسطينوس حنا ١٣
+ إعلانات خدمات ١٤
+ الساكن فى ستر العلى - القس أغسطسنوس حنا ١٥
+ مذكرات خادم - القمص جوارجيوس قلته ١٦
+ قف وتأمل عجائب الله ١٨
+ معانى أسماء العهد القديم ١٩
+ إجتماعيات تعازى ٢٠
+ أخبار مصورة وتهانى ٢٢

أخبار وأعياد مايوويونيو ٢٠١٥

أولاً - الأعياد السيدية:

١ - عيد الصعود المجيد (٢١ مايو)

فى يوم الخميس ٢١ مايوتحتفل الكنيسة بعيد صعود السيد المسيح إلى السماء عائداً إلى وطنه الأصلى بعد أن أتم لنا الفداء مثبتاً ألوهيته وإنتصاره وأنه فوق الجميع. وأنه ذهب ليعدّ لنا مكاناً، وليرسل لنا الروح القدس ليعزينا ويرشدنا وسيكون قداس العيد من ٨ إلى ١٠ صباحاً.

٢ - عيد حلول الروح القدس يوم الخمسين (٣١ مايو)

ويعرف أيضاً بعيد العنصرة، وهوسابع وآخر الأعياد السيدية الكبرى ويعتبر عيد ميلاد الكنيسة المسيحية الأول. ويحتفل به فى يوم الأحد ٣١ مايو.

ونقرأ عنه فى سفر أعمال الرسل الأصحاح الثانى ويعقب القداس «صلاة السجدة» بطلب الأمتلاء بالروح القدس وثماره التسعة (غل٥ : ٢٢، ٢٣)، ومواهبه (١كو١٢).

٣ - عيد دخول المسيح إلى مصر وصوم الرسل:

فى يوم الأثنين أول يونيوتحتفل الكنيسة بعيد دخول المسيح والعائلة المقدسة إلى مصر، وهى البلد الوحيدة التى زارها خارج أرض ميلاده ويعتبر عيداً عظيماً لمصر كلها وشعبها القبطى خاصة ويأتى فى هذا العام مع أول أيام صوم الآباء الرسل.

٤ - صوم الرسل

يبدأ صوم الآباء من أول يونيووينتهى فى عيد الرسل ١٢ يوليوومدته هذ العام ٤١ يوماً. بركة أبائنا الرسل تكون معنا.

ثانياً - أعياد قديسين

١ - عيد القديس مارجرجس (الجمعة أول مايو)

٢ - عيد القديس مارمرقس كاروز مصر:

وتحتفل به الكنيسة فى يوم الجمعة ٨ مايو. وقد وُلد وبشر فى ليبيا والخمس مدن الغربية ورافق الرسل الثلاثة بولس وبطرس وبرنابا فى رحلاتهم التبشيرية فى أورشليم وقبرص واليونان ومصر وكتب الأنجيل الثانى وإستشهد فى الأسكندرية. القداس من الساعة ٨ - ١٠ صباحاً.

٣ - عيد القديس أثناسيوس الرسولى (١٥ مايو)

وهوبابا الأسكندرية العشرون والملقب بحامى الإيمان وأعظم مدافع عن لاهوت المسيح. وتحتفل به الكنيسة فى قداس الجمعة ١٥ مايومن ٨ - ١٠ صباحاً.

٤ - عيد الشهيدة دميانة والأربعين عذراء (٢٠ مايو)

٥ - عيد الرسول يوحنا الحبيب الأنجيلى وشفيع الكنيسة. وتحتفل به فى يوم الأحد ٢٤ مايو.

٦ - تذكار ميلاد العذراء القديسة مريم (السبت ٩ مايو)

٧ - عيد إستشهاد توما الرسول.. (الأربعاء ٣ يونيو)

٨ - تذكار نياحة لعازر حبيب المسيح (الخميس ٤ يونيو) وهوالشخص الوحيد فى تاريخ البشرية الذى مات مرتين ودُفن فى قبرين إحداهما فى أورشليم والثانى فى قبرص!

٩ - الأربعاء ١٠ يونيونياحة القديس الأنبا إبرآم أسقف الفيوم وهومن أشهر قديسى العطاء.

١٠ - عيد إستشهاد القديسين اباكير ويوحنا (٢١ يونيو)

١١ - نياحة القديس أبى نُفر السائح (٢٣ يونيو)

١٢ - عيد عودة رفات القديس مارمرقس الأنجيلى إلى مصر فى سنة ١٩٦٨م

١٣ - إستشهاد القديس مارجرجس المزاحم (الجمعة ٢٦ يونيو)

١٤ - نياحة أليشع النبى (السبت ٢٧ يونيو)

١٥ - تكريس أول كنيسة فى فيلبى باوربا على أسم القديسة العذراء (الأحد ٢٨ يونيو)

تابع الأخبار

١٦ - قداسة البابا تواضروس الثانى

+ حصل قداسة البابا تواضروس فى ٣١ مارس الماضى على الدكتوراه الفخرية من جامعة بنى سويف لدوره القيادى البارز فى تعزيز الأمن القومى.

+ كلف قداسة البابا تواضروس الثاني نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة بإنشاء قناة متخصصة للأطفال تابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وشدد عليه أن يقوم بالتواصل مع المتخصصين في مجال الطفولة في كنائس وإيبارشيات الكرازة المرقسية للمشاركة بالرأي والجهد في إخراج هذه القناة للنور. يذكر أن كلمة "**كوجي**" التي تم تسمية القناة بها كلمة قبطية تعني "**صغير**".

+ قام قداسته بجولة رعوية فى اوربا فى أواخر إبريل.

١٧ - نيافة الأنبا سرابيون

+ فى يوم الأربعاء ١٥ أبريل سافر نيافة الأنبا سرابيون إلى نيويورك لعمل ترتيبات المجلس الأكليريكى الأقليمى الذى سيرأسه نيافته.

+ ويسافر نيافته إلى مصر فى الفترة من ٢١ - ٢٣ مايولحضور مؤتمر عن «مستقبل الخدمة بالمهجر»، بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر بناء على دعوة قداسة البابا تواضروس والمدعوين للمؤتمر هم الأساقفة بأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وكل أسقف يصحبه وفد من خمسة أفراد منهم أثنان من الكهنة ومثل للشباب (٣٠ سنة فأقل) ومثلة للمرأة ومثل للشعب.

١٨ - نيافة الحبر الجليل الأنبا تادرس

بارك نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد كنيسة ماريوحنا بالإحتفال بقداس الأحد ٢٦ إبريل.

١٩ - العيد ٢٨ لرسامة القس شنوده غطاس

تهنئ كنيسة ماريوحنا، الكهنة والشعب، الأب الحبيب الموقر القس شنوده غطاس بعيد رسامته الثامن والعشرين وتدعوله بالصحة والخدمة المثمرة وطول العمر.

٢٠ - معرض الكتاب المسيحى التاسع

تقيم كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا معرضها السنوى التاسع للكتاب فى أسبوع أعياد العنصرة ودخول المسيح مصر من يوم الأربعاء ٢٧ مايوإلى الأثنين أول يونيو٢٠١٥.

٢١ - تهنئة رئيس الجمهورية بعيد القيامة

+ بعث الرئيس عبد الفتاح السيسى، يوم سبت النور برقية تهنئة لقداسة البابا تواضروس الثانى بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بمناسبة عيد القيامة.

+ كما بعث الرئيس، ببرقية تهنئة إلى أقباط مصر المقمين فى الخارج لتهنئتهم بعيد القيامة المجيد، مؤكداً تلاحم المصريين وتماسكهم وبقاء أواصر المحبة والمودة قوية وطيدة بين أبناء الشعب المصرى.

٢٢ - مؤتمر الأسرة السنوى الـ ٢٦

تقيم كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا مؤتمرها السنوى السادس والعشرين تحت رعاية نيافة الأنبا سرابيون وذلك بفندق Hyatt New Port Beach من يوم السبت ٢٣ إلى ظهر الأثنين ٢٥ مايو٢٠١٥.

وسيكون ضيوف المؤتمر هذا العام:

١) **الأب الموقر القمص بولس جورج** كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة

٢) **الدكتور ماجد شكرى** من خدام كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة.

- للحجز والأستعلام يكون الأتصال بالدكتورة سلوى ميخائيل أوبمكتبة كنيسة ماريوحنا فى الأرقام التالية:

(909)730 - 9976

(562)900 - 2695

٢٣ - عيد الأم (الأحد ١٠ مايو)

تحتفل كنيسة ماريوحنا بكوفينا بعيد الأم يوم الأحد ١٠ مايوبقاعة الكنيسة الساعة ٥:٣٠ مساء وسيكون هناك برنامج حافل يتضمن تصوير كل أُم مع أسرتها وعشاء وكلمات وترانيم وهدايا وقيمة التذكرة ١٥ دولار - للحجز والأستعلام الأتصال بـ تريز كيرلس على رقم:

(562) 900 - 2694

٢٤ - رحلة المسنين البحرية للمكسيك

يقوم نادى المسنين بكنيسة ماريوحنا - بكوفينا برحلة بحرية إلى المكسيك مدتها ٨ أيام و٧ ليالى من يوم ٨ إلى ١٥ نوفمبر ٢٠١٥ وقيمة الأشتراك ٨٦٥ دولار للفرد (كابينة لشخصين). والأشتراك شامل الضرائب والمواصلات.

للحجز والأستعلام : يرجى الأتصال بالشماس ماهر صالح

(626) 222 - 6558

العدد محدود بأولوية الحجز.

المسيح قام، بالحقيقة قام

أننى أهنئكم بعيد القيامة المجيد، الذى هوفرح أفراحنا وعيد أعيادنا. والقيامة فى الحياة المسيحية ليست مجرد حدث تاريخى ولا هى مجرد مناسبة إحتفالية نحتفل فيها بمظاهر متعدد، ولا هى بالطبع مجرد يوم عابر. ولكن القيامة هى حجر الإساس فى خطة فدائنا التى أتمها ربنا يسوع المسيح على خشبة الصليب. القيامة مركز إيماننا وهى أيضاً تحقيق الغفران للإنسانية. والقيامة هى محور الجهاد الروحى، فجهادنا الروحى بدون القيامة ليس له أى معنى. ثم أن القيامة أيضاً هى الأمل والرجاء فى الأبدية القادمة. بدون القيامة لا معنى لإيماننا المسيحى. بدون القيامة لايوجد سلام لحياتنا الأرضية كل يوم. وبدون القيامة لا يوجد عندنا للمستقبل. نور القيامة يشع فى حياة الإنسان ويشع فى حياة كل فرد وفى كل مرحلة من مراحل حياته.

وفى أحيان كثيرة نواجه هذا السؤال، هل المسيح جاء ومات فعلاً؟

وبالطبع حادثة القيامة وقعت منذ أكثر من ٢٠ قرن من الزمان. وحادثة القيامة التى حدثت لم تتم فى الخفاء لكن كان عليها شهود. وشهود البشر ليسوواحداً أوأثنين بل شهود متعددين. قائد المائة الذى طعن جنب المسيح على الصليب وحراس القبر هم شهود على قيامة المسيح. بيلاطس البنطى الذى أقام محاكمة صورية للسيد المسيح. ثم بحركة مسرحية غسل يديه وقال هذه العبارة الشهيرة «أنى برئ من دم هذا البار» (مت٢٧ : ٢٤). ولتلاحظوا التناقض فى العبارة «برئ و.. بار» ثم «يسلمه للمحاكمة والموت». الكهنة ورؤساء الكهنة اليهود أيضاً شهود لما حدث عند الصليب وما حدث وقت القيامة. النساء اللاتى ذهبن فجراً يحملن الحنوط ليقدمونه، كن شهوداً على قيامة السيد المسيح. ولكن فى نفس الوقت كان هناك شهادات مادية على موت المسيح على الصليب وقيامته. أذكركم بحجاب الهيكل الذى أنشق وقت الصليب. أذكركم بالزلزلة التى حدثت. أذكركم أيضاً بالحجر الكبير الذى وضع على باب القبر. وكل الدهشة أن هذا الحجر كان يحرس ميت، فكأنهم كانوا خافين من هروب ميت. أذكركم بالإكفان التى وجدها التلاميذ فى موضع دفن السيد المسيح. أذكركم بالحراس كما قلت الذين ضبطوا القبر. أذكركم بالختم، وهذا الختم هوعلامة الحاكم. وأذكركم أنه كان قبراً جديداً لم يُدفن فيه أحد من قبل. الله فى قيامته قد قدم للإنسان الكثير جداً، قدم له وعد بالخلاص ونفذ هذا الوعد. هذه هى خطة آلهية : التجسد، والصليب، ثم القيامة.

أذكركم بهذه الحادثة التى التى حدثت فى بداية خدمة السيد المسيح عندما ذهب إلى عرس قانا الجليل وأتم أول معجزاته فى عرس قانا الجليل حيث حول الماء إلى خمر، إلى عصير عنب. عندما قالت له أمنا العذراء مريم «ليس لهم خمر» (يو٢ : ٣) كانت تقصد ليس لهم فرح. فالعذراء مريم تتكلم بلسان العهد القديم كله. كل العهد القديم لم يكن لديهم فرح الخلاص، فرح القيامة. كلمة خمر فى الكتاب المقدس تعنى فرح. والسيد المسيح يجاوبها بإجابة غريبة، يقول لها : «مالى ومالك يا إمرأة لم تأتى ساعتى بعد» (يو٢ : ٤). هذه الساعة هى ساعة الصليب وساعة القيامة وهى ساعة الفرح للإنسان من أجلهذا نحن نصلى فى صلاة الساعة السادسة ونقول : «نشكرك لأنك ملأت الكل فرحاً أيها المخلص لما أتيت لتعين العالم، يارب المجد لك».

كيف نستجيب للقيامة؟ وكيف نستفيد من القيامة؟

سوف اذكر لكم ثلاثة نقاط رئيسية لهذه الأستجابة.

أولاً - هناك الأستجابة الواجبة

هيرودس عندما سمع بخبر ميلاد السيد المسيح لم يذهب ليرى المسيح. قال للمجوس «أذهبوا وأنظروه وتعالوا أخبرونى» (مت٢ : ٨). أستكثر هذا الأمر، شعر أنه لا يليق به أن يفعل ذلك. الوصية تقول «اقتربوا إلى الله يقترب اليكم» (يع٤ : ٨). ولأجل هذا السبب ذهبت المريمات فى فجر القيامة إلى القبر لينلن هذه البركة الكبيرة. لينلن بركة زيارة القبر المقدس فى فجر يوم القيامة، كيف كان مقدار هذه البركة؟ فى الأستجابة الواجبة، هناك يكون حضورك وإحساسك وشعورك الداخلى.

ثانياً - هناك الأستجابة الحارة

يوجد شخص عندما تكلمه فى موضوع ما، تجد إستجابة وإرادته حارة. فمثلاً فى العهد القديم عندما طلب الله من إبراهيم أن يقدم ابنه ذبيحة، لم نسمع أنه تكاسل أوتباطأ، بل قام مبكراً وأخذ دابته وأبنه والحطب والسكين فى إستجابة حارة. يوجد شخص علاقته مع المسيح تتصف بكونها علاقة حية، وكلها

حرارة روحية. ولأجل هذا السبب يقدم لنا الكتاب المقدس وصية هامة ويقول : «اذكر خالقك فى أيام شبابك» (جا١٢ : ١) حيث توجد الحرارة الروحية، وتوجد الإرادة.

ثالثاً - هناك الاستجابة الدائمة المستمرة

بمعنى أن يوجد للإنسان إستمرارية لهذه الاستجابة فى حياته الروحية. يوجد شئ نطلق عليه « وقت التفاعل». وفيه يكون الإنسان فى حالة تفاعل مع الله من خلال الصلوات والكتاب المقدس ووسائط النعمة. ومن خلال الأصوام والقراءات الروحية والخدمة الروحية. كل هذا يجعل الإنسان فى حالة إستجابة دائمة. الاستجابة الدائمة تشعر الإنسان بأنه يحيا فى نور القيامة. لأجل هذا السبب كنيستنا تجعل القيامة واجبة وفاعلة ودائمة فى كل يوم. يمكنك أن تلاحظ أن صلاة باكر فى الأجبية فى كل يوم وضعت لتكون تذكاراً للقيامة. يوم الأحد من كل أسبوع، «هذا هواليوم الذى صنعه الرب»، هوتذكاراً للقيامة. كل شهر قبطى فى يوم ٢٩ منه، نحتفل بتذكارات البشارة والميلاد والقيامة. كل سنة نحتفل بعيد القيامة ليس يوماً واحداً بل ٥٠ يوم ونعتبر أن هذه الأيام الخمسين ليست أيام معتادة فى الأسبوع لكنها أيام أحاد. أويمكننا أن ندعوها «يوم أحد طويل» وهذا هوالتعبير عن الوجود فى الأبدية. لاحظوا ان فترة الخماسين ٧ أسابيع، تبدأ بأحد ثم تنتهى بأحد أيضاً. عيد القيامة وعيد العنصرة يحددون الخمسين يوم. هذا هوالتعبير عن الحياة الكاملة أوحياة الكمال فى الملكوت. عيد القيامة هوالفرحة الكبيرة التى يعيش فيها الإنسان. ويكفى ان فى التقليد الكنسى فى كل يوم عندما نصلى التسبحة، أول صلاة فى تسبحة نصف الليل نصلى ونقول: «قوموا يا بنى النور»، قوموا، تذكرنا بالقيامة. وعندما نرتل قطعة «أربسالين» التى هى قطعة من القطع الرائعة فى صلاة التسبحة، فهى تبدأ بجملة «رتلوا للذى صُلب عنا وقام وغلب الموت» القيامة هى إحساس وحياة وهذا يجعلنا ان نقول مع بولس الرسول : «لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته» (فى٣ : ١٠). من خلال القيامة يمكننى أن أبنى علاقة قوية وعلاقة معرفة شخصية بينى وبين شخص المسيح.

أننى أنتهز هذه الفرصة لأقدم تهنئة كاملة لكم جميعاً، لكل الكنيسة، الأباء الأساقفة والأباء الكهنة، وللشمامسة ولكل الخدام والخادمات، لكل الشباب والشبات، لكل الأطفال، الأولاد والبنات. بأقدم أيضاً المحبة لكل لجان الكنائس فى بقاع الأرض. وأقدم أيضاً المحبة لكل الذين يعملون ويخدمون بالروح والحق. وبأدعوكم أن تعيشوا فى فرحة القيامة ليس فى عيد القيامة فقط لكن فى كل يوم من أيام حياتكم.

أخرستوس أنستى، أليسوس أنستى، المسيح قام، بالحقيقة قام، وكل سنة وأنتم طيبين.

أقوال مأثورة للبابا شنودة (٢٠)

«تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة كلمة كلمة مقولة فى محلها»

تجميع القس أغسطينوس حنا

٤٣١ - ان كان العقل يقف عاجزاً أمام فهم القيامة وكيف تكون، فإن الإيمان بالله وقدرته قادر على إستيعاب ذلك.

٤٣٢ - قيامتنا هى إنتقال عجيب من المحدود إلى اللامحدود، ومن المرئيات إلى مالا يُرى، من عالم الحواس إلى عالم الروح، ومن عالم الباطل إلى عالم الحق.

٤٣٣ - ان الرب الذى أخذ ضعف طبيعتنا البشرية، قد بارك هذه الطبيعة وسوف يمنحها التجلى والمجد فى القيامة كما قال عن هذا الرسول بولس ان الرب يسوع «سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده»(فى٣).

٤٣٤ - الروح القدس هو مصدر الحياة مع الله. ويصفه قانون الإيمان بأنه «الرب المحى».

٤٣٥ - من تواضع الروح القدس انه يعمل كل شئ فى بناء الكنيسة فى سرية وإختفاء فتسمّى أعماله هذه بالأسرار الكنسية.

٤٣٦ - من تواضع الروح القدس أنه يتكلم من أفواه الرسل وينطق فى الأنبياء دون أن يظهر أيضاً.

٤٣٧ - وبنفس الأتضاع يمنح الروح القدس القوة والمواهب للخدام، ويحتملنا ويرضى أن يسكن فى أجسادنا.

٤٣٨ - المعمودية هى موت وميلاد. موت للإنسان العتيق وميلاد الإنسان الجديد على شبه المسيح. هى ميلاد من الماء والروح (يو٣ : ٥، تى٣ : ٥).

٤٣٩ - الإنسان فى المعموديه يأخذ تجديداً وبنوة ولا يأخذ عصمة.

٤٤٠ - لا يوجد لاهوتى واحد فى العالم يقول بإمكانية خلاص الإنسان بدون توبة.

٤٤١ - الأعمال الصالحة هى ثمر للإيمان بالمسيح، وبرهان على وجود الإيمان، وبها يكمل الإيمان.

٤٤٢ - ان الأعمال الصالحة لا يتم الخلاص بسببها، ولكنه لا يتم بدونها. فالخلاص لا يكون إلاّ بدم المسيح وحده، ولكن الأعمال تؤهل لإستحقاق هذا الدم.

٤٤٣ - النعمة رغم عملها فى الإنسان فإنها تتركه لحريته، إنها تشجعه ولكن لا ترغمه. ان نعمة المعونة لا تلغى نعمة الحرية.

٤٤٤ - ان أحببت الله تُصلى، وان صليت تزداد حباً له.

٤٤٥ - تسبيح الرب هو أعمق أنواع الصلوات.

رسالة عيد القيامة

لنيافة الأنبا سرابيون

اخرستوس أنستى... آليسوس أنستى

المسيح قام... بالحقيقة قام

قيامة المسيح تعطينا القوة ان تكون كنيسة كارزة تدعوالعالم ان يؤمن بالمسيح. السيد المسيح صلى إلى الآب لاجل تلاميذه ولأجلنا ان نكون واحداً ليؤمن العالم بالمسيح وبعمله الفدائى. " ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت ايها الاب فىّ وأنا فيك ليكونوا هم ايضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتنى " يو١٧ : ٢١ السيد المسيح يريدنا أن نكون واحداً بتمثلنا بوحدة الثالوث القدوس. فكما يقول القديس اثناسيوس عن قصد السيد المسيح فى هذه الصلاة

"هكذا يمكن ان يصيروا واحداً فيما بينهم بتمثلهم بوحدتنا. كما اننا واحد بالطبيعة والحق. وإلا فإنهم لن يستطيعوا ان يصيروا واحداً إلا إذا تعلموا من الوحدة الموجودة فينا."

ثم يضيف «القديس اثناسيوس» فالأمر يحتاج إلى صورة أومثال لكى يمكن ان يقول عنا «كما انك أنت فى وأنا فيك». وهويقول وحينما يصيرون كاملين هكذا حينئذ «يعرف العالم أنك أنت ارسلتنى». لأننى لولم اكن قد جئت ولبست جسدهم لما أستطاع أحد ان يصير كاملا. بل لظل الجميع فى الفساد.»

الكنيسة الواحدة هى الكنيسة الكارزة ولا يمكن ان يكون المسيحيون واحداً إلا بقوة القيامة

قبل القيامة تفرق التلاميذ. فالرب يسوع قال لهم «هوذا تأتى ساعة وقد أتت. الأن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركوننى وحدى» يو١٦ :٣٢ يهوذا أسلمه وبطرس أنكره وحقاً قال الكتاب المقدس «حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا» مت ٢٦: ٥٦. وعندما اجتمع التلاميذ فى العليه «كانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود» يو٢٠: ١٩

قام المسيح من الأموات وتبدل حال التلاميذ.

فتحول خوفهم إلى فرح وتشتتهم إلى وحدة وضعفهم إلى قوة.

فعندما ظهر المسيح للتلاميذ وقال لهم سلام لكم واراهم يديه وجنبه يقول الكتاب المقدس «ففرح التلاميذ اذ رأوا الرب» يو٢٠ : ٢٠ وسفر الأعمال يقدم لنا صورة جميلة للكنيسة القوية والواحدة الكارزة بقيامة المسيح بقوة.

«وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة. ولم يكن احد يقول ان شيئاً من امواله له بل كان عندهم كل شئ مشتركاً. وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع ونعمة عظيمة كانت على جميعهم.» اع ٤ :٣٢ - ٣٣

حقاً قيامة المسيح هى قوة عظيمة تعطى للكنيسة ان تكون كنيسة كارزة. الايمان المسيحى انتشر فى العالم كله بقوة القيامة. فالقديس اثناسيوس يقول «لأنه ان كان المخلص يعمل الان بقوة بين البشر ولايزال كل يوم _ بكيفية غير منظورة_ يقنع الجموع الغفيرة من كل المسكونة سواء من سكان اليونان أومن سكان بلاد البرابرة ليقبلوا الايمان به ويطيعون تعاليمه. فهل لايزال يوجد من يتطرق الشك إلى ذهنه ان المخلص قد قام وان المسيح حى أوبالاحرى انه هونفسه الحياة ؟»

ليتنا فى عيد القيامه ان نتطلع إلى الثالوث القدوس ونتمثل بوحدة الآب والأبن والروح القدس لنكون واحداً كما صلى لأجلنا إلهنا ومسيحنا الحى.

عندما كان لجمهور الذين آمنوا قلباً واحداً ونفساً واحدة كانوا يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع بقوة عظيمة وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون اع ٢ : ٤٧

ولكن عندما تشاجر التلاميذ «من يظن أنه الأكبر» لو٢٢ : ٢٤ وعندما تصارعت الكراسى البطريركية من يكون أولاً وعندما انقسم المسيحيون إلى مجموعات ومدارس لم يؤمن العالم بل صار يتفرج على إنقساماتنا وخلافتنا ويسخر من ضعفنا ويسرق ويهلك من قطيع المسيح.

لنستمع فى هذا اليوم المقدس لقول القديس بولس الرسول «فان كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض» كولوسى ٣ :١-٢

نصلى لأجل سلام الكنيسة ووحدتها

أن تسبحة الكنيسة التى تقال منذ عيد العنصرة إلى عيد الرسل. «صعد إلى أعلى السموات وأرسل لنا البارقليط» مأخوذه من كلمة الله وأقوال الرسول بولس وخاصة فى موضوعين من رسالة أفسس. فهو يقول فى الأصحاح الأول أن السيد المسيح بعد قيامته من الأموات، جلس عن يمين الآب «فى السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل أسم يسمى ليس فى هذا الدهر فقط بل فى المستقبل أيضاً وأخضع كل شئ تحت قدميه» (أف١ : ٢٠-٢٢). ثم يقول فى الأصحاح الرابع «إذ صعد إلى العلاء سبى سبياً وأعطى الناس عطايا. وأما أنه صعد فما هو إلاّ أنه نزل أيضاً أولاً إلى أقسام الأرض السفلى. الذى نزل هو الذى صعد أيضاً فوق جميع السموات لكى يملأ الكل» (أف٤ : ٨-١٠). وتعتبر هذه الآية الأخيرة شرحاً لنبوة داود عن الصعود فى مزمور ٦٨ : ١٨ «صعدت إلى العلاء. سبيت سبياً. قبلت عطايا بين الناس» (وأيضاً مزمور٢٤ : ٧-١٠). «إرفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن وإنفتحى أيتها الأبواب الدهرية فيدخل ملك المجد».

وفى مناسبة عيد صعود فادينا الحبيب للمجد نستخلص من الآيات السابقة الحقائق التالية:

اولاً – أن الرب يسوع المسيح قبل صعوده نزل إلى أسفل أقسام الأرض. والأشارة هنا هى إلى موته على الصليب الذى نزل به إلى الجحيم «وبشر الموتى» على الرجاء. أو «الأرواح التى فى السجن» حسب تعبيرات الرسول بطرس (١بط٣ : ١٩، ٤ : ٦). وهذه الآيات تؤيد عقيدة كنيستنا التى يشرحها طرح الساعة التاسعة من صلوات يوم الجمعة العظيمة والتى تؤيدها أيضاً أقوال الآباء.

ثانياً – أن التعبيرات «فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وأسم فى الحاضر والمستقبل». ليست مجرد مترادفات مكررة وإنما تشير بدقة إلى إرتفاع مجد المسيح وسلطانه وقوته وسيادته وأسمه فوق كل المراكز والسلطات العالمية والبشرية والملائكية والشيطانية.

ثالثاً – إنتصار المسيح على جميع الأعداء «فوق الجميع» وإلى «أعلى السموات» وأخضع كل شيئ تحت قدميه» وسوف تجثو له كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض» (فى٢ : ١٠) «حتى يضع أعداءه تحت موطئ قدميه». وهؤلاء الأعداء هم الشياطين بكل رتبهم الساقطة - والموت «الذى هو آخر عدو يبطل» - وجهنم - «والذين طعنوه» والذين رفضوه ولم يؤمنوا بألوهيته وسيادته وخلاصه من البشر. وهذا هو المقصود بالقول «صعد إلى العلاء وسبى سبياً» (مز٦٨ : ١٨، أف٤ : ٨) أى غلب أعداءه وأسرهم أسراً (كأسرى الحرب)، وغنم غُنماً كاملاً (راجع أيضاً أشعياء ٤٩ : ٢٤، ٢٥، مت١٢ : ٢٩).

رابعاً – والمسيح بصعوده "أعطى الناس عطايا" (أف٤ : ٨) كثيرة عظيمة وثمينة ومنها:

(١) عطية الروح القدس: «خير لكم أن أنطلق لأنه أن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى لكن أن مضيت أرسله أليكم» (يو١٦ : ٧).

(٢) عطية الحلول فى المؤمنين بالإيمان: «ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم» (أف٣ : ١٧).

(٣) مواهب الخدمة والكرازة والنبوة والإيمان وصنع الآيات والمعجزات والحكمة ومواهب الشفاء وإخراج الشياطين والتكلم بالسنة وتمييز الأرواح (١كو١٢ : ٨-١٠، مر١٦ : ١٧).

(٤) تأسيس الكنيسة وبنيانها وتنظيمها: «وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح (أف٤ : ١١، ١٢).

(٥) عطية السلام الذى يفوق كل عقل: «سلاماً اترك لكم سلامى أنا أعطيكم» (يو١٤ : ٢٧، ١٦ : ٣٣، فى٤ : ٦).

(٦) الشفاعة فى المؤمنين: «لأنه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد إنفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات.. **فمن ثم يقدر أن يُخلّص إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حىّ فى كل حين ليشفع فيهم**" (عب٧ : ٢٥، ٢٦).

(٧) عطية المجد: «وأنا أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى».. مجد التبنى.. مجد الثبوت فى المسيح بالتناول من جسده ودمه الأقدسين.. مجد القيامة والخلود والوجود الدائم مع المسيح فى السماء والحياة الأبدية. (يو١٧ : ٢٢).

القمص جوارجيوس فلتس

عيد العنصرة

تحتفل الكنيسة يوم الأحد ٣١ مايو بعيد العنصرة. وكلمة عنصرة كلمة عبرية تعنى جمع أو إجتماع. ويسمى هذا العيد عند اليهود بإسماء مختلفة: عيد الحصاد (خر٢٣ : ١٦) وعيد أوائل الثمار (عد٢٨ : ٢٦) وعيد الأسابيع (تث١٦ : ٩، ١٠، لا ٢٣ : ١٥). ولقد أطلق عليه عيد الخمسين لأنه يقع بعد خمسين يوماً من عيد الفصح. وهو أحد الأعياد الثلاثة الكبرى عند اليهود (عيد الفصح وعيد الخمسين وعيد المظال). وكان جميع ذكور بنى اسرائيل يظهرون فى هذه الأعياد أمام الرب (تث). وكان عيد العنصرة يجذب كل اليهود من الأقاليم ومن أطراف المسكونة. والبعض منهم كان يقضى فترة الخمسين يوماً (من الفصح إلى العنصرة) فى أورشليم. ويقول التلمود اليهودى أن هذا هو اليوم الذى يوافق تسليم الشريعة لموسى النبى فى سيناء بعد خروج بنى اسرائيل من أرض مصر بخمسين يوماً (سبعة أسابيع).

وعيد العنصرة عند المسيحيين يوافق يوم الخمسين لقيامة الرب يسوع ولذلك فهو يسمى عيد البنتيكوستى (الخمسين). وهو أحد الأعياد السيدية الكبرى. فهو عيد حلول الروح القدس وعيد ميلاد الكنيسة عروس المسيح. وهناك بعض التأملات التى يمكن أن نوجزها فيما يلى:

+ **كان عيد الخمسين عند اليهود عيد حصاد** المزروعات. ونحن نحتفل به لأن فيه حصاد عمل الروح القدس بعد ان أبيضت الحقول للحصاد (يو٤ : ٣٦).

+ **وهو عيد أوائل الثمار** عند اليهود. وهو يوم أول الثمار الروحية بعد عظة القديس بطرس حيث أنضم للكنيسة فى ذلك اليوم ثلاثة آلاف نفس (أع٢ : ٤١).

+ واليهود يحتفلون به كعيد إستلام شريعة موسى النبى حيث إستلم الوصايا على ألواح حجرية. ونحن المسيحيون نحتفل به كعيد حلول الروح القدس الذى كتب وصايا الرب على ألواح قلوب لحمية.

+ **كان اليهود يأكلون فى هذا العيد خبزاً مختمراً** (بعكس عيد الفصح حيث يأكلون خبزاً فطيراً غير مختمر رمز العبودية) وفى المسيحية تحررت البشرية من عبودية إبليس لتعيش فى حرية أولاد الله.

+ **كان حلول الروح القدس موافقاً يوم الأحد. فأصبح هو اليوم الذى صنعه الرب ففيه قام الرب من الأموات وفيه حل الروح القدس على كنيسة الرسل.**

ولقد صاحب حلول الروح القدس ثلاثة مظاهر غريبة هى :

١ – **صوت هبوب ريح عاصفة** وبصورة ملفتة حتى أن الناس سمعوها وتجمعوا ليعرفوا مصدرها. والريح رمز القوة والعمل الغير منظور (يو٣ : ٨).

وقديماً كلم الرب آيوب من العاصفة (آى٣٨ : ١) وتكلم أيضاً مع موسى (تث٥ : ٢٢، ٢٣) وإيليا النبى (١مل١٩ : ١١) وحزقيال النبى (حز٣٧ : ٧). فكان إقتران حلول الروح القدس بالريح العاصفة تعبيراً عن حضور الله.

٢ – **ألسنة النار كانت ترمز لظهور الله.** فقد ظهرت النار فى العليقة (خر٣ : ٢) وحل الرب فى النار على جبل سيناء (خر١٩ : ١٨). وكانت الريح والنار إعلاناً لظهور الله لحزقيال النبى مظهرة مجد الله (حز١ : ٤). وكذلك النار طهرت شفتى إشعياء فكانت الروح الألهية تأكل الذبيحة فى العهد القديم لأن الذبيحة كانت تحمل خطايا من قدمها ولكن نار يوم الخمسين لم تحرق التلاميذ المجتمعين فى علية صهيون لأن خطاياهم حملها الرب فى جسده على الصليب. والنار التى حلّت على التلاميذ كانت ألسنة رمز الكلام والحجة اللذان إستخدماها الرسل فى كرازتهم فعرفوا الحق وبشروا به كما قال الرب: «متى جاء روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق» (يو١٦ : ١٣). والألسنة النارية التى إستقرت على التلاميذ كانت منقسمة لكى توزع على كل واحد منهم الموهبة حسب قياس كل منهم. لقد تنبأ يوحنا المعمدان عن هذه النار وقال «هو سيعمدكم بالروح القدس ونار» (مت٣ : ١١). وبهذا ولدت الكنيسة. أما نحن فقد ولدنا بالماء والروح القدس بالمعمودية (يو٣ : ٥).

٣ – **أما التكلم بألسنة فظهر فى تسبيحهم بلغات مختلفة** غير اللغة الآرامية (لغة اليهود فى ذلك الوقت) وكان الغرض من التكلم بألسنة ليس فقط لجذب أنتباه اليهود الذين كانوا موجودين فى أورشليم من كل أمة ولكن لغرض إستخدامها فى الكرازة للأمم. لقد تفرقت الألسنة فى برج بابل بسبب الخطية (تك١١ : ١-٩). ولكن إستخدم الرب الألسنة لتجميع كل الأمم فى وحدة روحية. هدفها إعلان الخلاص لجميع الشعوب. حتى أنه ستأتى إلى الرب شعوب من كل أمة وقبيلة ولسان لتجتمع معه فى الفردوس (رؤ٥).

إن حلول الروح القدس على التلاميذ غير من طبيعتهم وأعطاهم قوة جديدة لم تعرفها البشرية من قبل. فملأتهم غيرة للخدمة وقوة آلهية للكرازة فى أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. بعد ان خلعت عنهم الإنسان العتيق مع أعماله وألبستهم الإنسان الجديد الذى يتجدد حسب صورة خالقه (كو٣ : ٩، ١٠).

والروح القدس يلد المؤمنين فى المعمودية ويحل عليهم فى سر الميرون (سر المسحة). ولكن يجب عليهم الأمتلاء بالروح القدس كما يحدث للتلاميذ بعد يوم الخمسين فى مرات متكررة (أع٤ : ٨، ٣١، ١٣ : ٩). وذلك بحياة التوبة المستمرة وحياة الصلاة والمواظبة على ممارسة أسرار الكنيسة ووسائط النعمة من صوم وصلاة وإقتناء الفضائل والتدرايب الروحية.

تأملات في شهداء ليبيا
" شكراً داعش " !

بقلم / دكتور نبيل سليمان

شاهدنا وشاهد العالم معنا علي اليوتيوب ظهور واحداً وعشرين من أفرادكم وكل فرد يتقدمه قبطي مصري مرتدياً بدلة الإعدام البرتقالي ويداه مُقيدتان خلف ظهره، ثم وبطريقة منظمة تم التدريب عليها مسبقاً رفعتم سكاكينكم وبدأتم في نحر الرقاب ثم وضعتم الرؤوس المفصولة فوق كل جسد.

لا ننكر أننا إنفعلنا من رؤية مشهد مُروِّع مثل هذا وكانت إنفعالاتنا مزيجاً من الخوف والغضب والقلق والصدمة. ومع قوة الإنفعالات فإنها سرعان ما تذوب في مُعترك الحياة، ولكنكم وبدون أن تدركوا أو تقصدوا - أثرتم قضايا إيجابية كثيرة نريد أن نشكركم عليها وهي :

١- أرسلتم ٢١ شهيداً قبطياً الي السماء لكي يصلوا عنا

رغم أن قلوبنا مكلومة من فقدان اخوتنا وخصوصاً بطريقة سادية تجعل العالم الغربي يشك أنكم تنتمون للإنسان الحديث. إلا أننا كأقباط نري أخوتنا الذين رحلوا عن أرضنا إنما هم مكسب للسماء.

الإنسان المسيحي يعيش في العالم يأكل ويعمل ويَكسب ويَتزوج ويُنجب، قدماه تمس أديم الأرض ولكن عينيه مثبتتان علي السماء، يعرف أنه سواء اجلاً أو عاجلاً سوف يرحل من هذا العالم الفاني إما بمرض - أو شيخوخة، أو حادثة، فالموت لا يُخيفه أو يُرعبه، لأنه فقط وسيلة بها ينتقل المسيحي الي الحياة الأبدية مع حبيبه المسيح وهي التي ينتظرها بشغف وتطلع.

وقد قال الأنبا موسي أسقف الشباب أن هؤلاء الأقباط كانوا شهداءً في ثلاثة محاور :

أ- شُهداء المسيحية لأنهم قُتلوا بسبب ديانتهم.

ب- شهداء الوطن لانهم خُطفوا وقُتلوا لأنهم مصريين.

شهداء الواجب لأنهم لم يكونوا في ليبيا للدراسة أو السياحة ولكن للعمل كي يستطيعوا كسب بعض المال يرسلوه لكي يساعدوا أُسَرهم في سمالوط.

٢- شَرَحتم للعالم مَن هم الأقباط

بدأت وكالات الأنباء تنقل خبر استشهاد الأقباط وأصبحت كلمة Coptic كلمة متداولة لدي العالم الغربي وبدأ البعض يبحث عن أصل الكلمة وعن تاريخ الأقباط الذي كان يجهله.

٣- وحَّدتم المصريين

لقد أظهر سيادة الرئيس السيسي حذاقة سياسية لم نعهدها من رؤسائنا من قبل :

فقد أعلن سيادته أن الشهداء هم ضحايا أبرياء وأبناء لمصر كلها، وأمر سلاح الطيران أن يدك معاقلكم، وزار كاتدرائية مارمرقس ليقدم تعازيه للبابا تاواضروس الثاني وأمر ببناء كنيسة ببلدة الشهداء تخليداً لذكراهم بالإضافة الي التعويضات المادية لإسر الشهداء.

لعلكم كنتم تظنون أنكم بقتل المسيحين ستُشعلون فتنة طائفية في مصر، ولكن ما حدث هو العكس تماماً، ورأينا أخوتنا المسلمين يقدمون تعازيهم الصادقة ويستنكرون هذه الفعلة الشنعاء - ولقد نشرت جريدة لوس أنجلوس تايمز مقالة ممتازة بهذا الخصوص يوم الجمعة ٢٠ فبراير ٢٠١٥ صفحة ١٥ A عنوانها :

A Slaughter unites Egypt: Islamic state may have paradoxically eased "Christian-Muslim tension"

وقالت الكاتبة (Nine Shea)

في المقال عن الموقف النبيل للرئيس السيسي وقارنته بإضطهاد الأقباط في فترة حكم الإخوان وكيف أن الأقباط يرجع تاريخهم إلي القديس مارمرقس سنة.. ٦٠٠ سنة قبل دخول الإسلام لمصر.

٤- وحَّدتم المسيحين

لقد تعاطف مع الأقباط جميع مسيحيي العالم فأنشأوا موقعاً خاصاً (http://martys.com٢١) ذكروا فيها أسماء ال ٢١ قبطي الشهداء بالإنجليزية، أما الكنيسة الكاثوليكية فقد غمرتنا بالحب والإهتمام، فقد أعلن البابا فرنسيس أنهم شهداء للمسيحية وأقام قداساً خاصاً علي أرواحهم في الفاتيكان يوم ١٧ فبراير واتصل هاتفياً بالبابا تاواضروس يعزيه.

وقد اعتبر كاتب كاثوليكي الشهداء الأقباط نموذجاً للمسيحين في العالم كله، وقال إنه يعتبرهم مثالاً للتجديد الذي تحتاجه

الكنيسة في الغرب. ولقد ازدحمت مواقع التواصل الاجتماعي بكثير من التعليقات لمناقشة قضية استشهادهم.

٥- أكَّدتم صحة اقوال السيد المسيح ونبؤاته

لقد حذَّرنا سيدنا مقدماً من أنه ستأتي ساعة يظن فيها كل من يقتلنا أنه يقدم خدمة لله.

لعل سامعوه في القرن الأول تعجبوا مما يقوله وما معناه، وها أنتم دون أن تدروا أو تقصدوا تؤكدون صحة أقواله وتتممون نبؤاته.

٦- أوضحتم للعالم مفهوم الشجاعة الحقيقية

لقد حشي الشيوخ أدمغتكم بآثام فكرية لها ثوب ديني، فذبحتم منتظرين ثواباً من الله، ودثَّروا ثيابكم بدينارات الخليج فخلتم ذاك ثروة ما بعدها ثروة ! لقد صدق الفيلسوف ابن رشد عندما قال « إذا أردتَ أن تتحكم في جاهل فعليك ان تُجَلِبب له كل جريمة بثياب الدين »

إن فكركم هو فكر عنف وتطرف متسربل بالدين كحل نهائي لبؤس الواقع والإفلاس الفكري، جميلات الجنة في جَنَانكم تكاد ان تجننكم وتهيؤات (الفضيلة) في خيالكم تفضح ضعفكم.

رأينا الاقباط البواسل كل يمشي في تؤدة وهدوء، أسرتموهم كما قالت وكالات الانباء يوم ٨ ديسمبر ٢٠١٤ ونحرتموهم يوماً ما في فبراير ٢٠١٥ / بمعني أنه كان لهؤلاء الصامدين مُتسع من الوقت أن ينهاروا تحت مشاعر الخوف أو التهديد أو الإغراء ولم نَرَ أحداً منهم أثناء سيره يَخور أو يبكي أو يسترحم واحداً منكم أو يُنكر سيده.

لقد واجهوا حتفهم وهم يتمتمون بصلوات، لعل بعضهم كان يردد اسم حبيبه المسيح أو الاخر كان يدعو سيده أن يستقبل روحه أو ثالث كان يستلهم قوةً وصبراً ممن علمنا ألا نخاف من يقتلون الجسد.

نشكركم أعضاء داعش لأنكم بمجهوداتكم في التصوير والإخراج أخرجتم صمود الأقباط كي يراه العالم أجمع، أما انتم فقد أوضحتم للعالم كيف تكون الخسة والدناءة والجُبن، قيَّدتم أيادي ضحاياكم كي لا يقاوموا وغطيتم وجوهكم بلثام وكأن ليس لكم هوية. وهذا هو الواقع لأن عقولكم أسلمتموها لمعلميكم وإرادتكم لمدربيكم. ولقد علَّمونا في الأمثال العربية « إن كل إناء ينضح بما فيه وأن كل تابع يتعلم من قائده ». وها أنتم أكدَّتم هذه الحِكَمُ. فأنتم جئتوهم بالذبح، وهم كسيدهم كانوا يمشون كشاةٍ تساق للذبح. أمام نصلكم اللامع لم يتنصل الأقباط من إلههم، وحد خنجركم لم يحد تطلعاتهم الي السماء، تهديدكم بالذبح لم يهد إيمانهم وسكاكينكم لم تمُسَّ السَكِينة التي في أفئدتهم، أردتم ان تقنعونا بشجاعتكم ففشلتم، بينما بهرونا هم ببطولاتهم وأسروا قلوبنا باستئسادهم.

٧- أعدتم لذاكرة العالم أمجاد عصور الأستشهاد

الكنيسة القبطية هي كنيسة الشهداء، كم قدَّمت من أبنائها وبناتها عبر العصور. تاريخها حافل بالإيمان الصامد الذي هزَّ أباطرة الرومان منذ فجر المسيحية، نقرأ عن قصص الإستشهاد في كتب التاريخ وفي السنكسار القبطي. أما شبابنا في بلاد المهجر فقد يري أفلاماً عن استشهاد بعض القديسين من عصر فائت فيعتبرونها من الماضي السحيق وليس لها مكان في وقتنا الحاضر. إنها حقبات متتالية من الإستشهاد كاد التاريخ ان ينساها وأوشك الناس ان يتناسوها وبفضل مجهودكم أعدتم شبابنا الي الايمان المعاش. رأوًا وبدون تمثيل واحداً وعشرون قبطياً تُمثلون بجثثهم ، أما هم فقد قدموا أجسادهم ذبيحة حية مَرَّضية لسيدهم عن أن ينكروه أو أن ينثني عزمهم، وأنسابت دماؤهم الزكية الي البحر المتوسط فصارت مياهه الزرقاء حمراء وكأنه تحول ليصير البحر الأحمر.

٨- بيَّنتم للعالم بساطة الإيمان المسيحي

هؤلاء الأقباط الريفين البسطاء بينوا للعالم صمودهم في الإيمان المسيحي الذي شربوه من الكنيسة والأسرة، لم يحصلوا علي دكتوراه في اللاهوت ولم يتخرجوا من الكلية الاكليركية ولم يكونوا كهنةً ولا رهباناً ولكنهم عندما اضطروا أن يختاروا بين المسيح والموت لم يترددوا أو يقايضوا أو يخنعوا -لقد أستلم الأقباط الإيمان المسيحي من القديس مارمرقس الذي جاء من ليبيا أصلاً وبشَّر بالمسيحية في مصر واستشهد في شوارع الاسكندرية، وها أبناء مارمرقس بعد عشرين قرناً من الزمان يتركون بلادهم مصر ويستشهدون في ليبيا كأنهم يردَّون له جَميله.

مش ح نسيبكم :

وقد تداول النشطاء علي المواقع الاجتماعية هذه العبارة الموجَّهة إليكم وقد تعجبتُ منها في أول الأمر لأن مسيحنا قد علَّمنا ألَّا ننتقم لأنفسنا وأن لا نُقابل العداوة بعداوة. فأكملتُ القراءة فوجدتُ أن العبارة الكاملة هي

(مش ح نسيبكم...ح نصلي لكم) **وهذا هو سمو المسيحية**

خنجرنا هو الصلاة الذي ينغرس في قلب الخاطئ فيغيره.

وسيفنا هو كلمة الإنجيل الذي إذا فتح الانسان قلبه لها صارت قادرة أن تميز أفكار القلب ونياته.

دافعنا فقط هو محبتنا لكم، نحن نرثي لكم لأننا نعرف أنه مُغرَّر بكم وأنكم في فكركم أكثر أسراً وتقييداً من ضحاياكم، ووسيلتنا هي الأمل. نحن لا نفقد الأمل إطلاقاً في أي خاطئ مهما تمادي في غيه وتهاوي في جرائمه نرفع عنه الأبتهالات أن يمسَّ الرحمنُ الرحيمُ قلبَه وأن يُزيل الغشاوة عن عينه، وسبب أملنا هو أن ثاني أكبر شخصية في تاريخ المسيحية - بولس الرسول - كان مثلكم مضطهداً للمسيحين لأسباب دينية في عقله، حتي تفاعل مع همسات النعمة فانقلب إنقلاباً وصار هو نفسه شهيداً مسيحياً.

وننهي المقال بأن نسألكم سؤالاً لكي تفكروا فيه في لحظات هدوء بينكم وبين انفسكم :

إذا كانت أفعالكم هي هكذا وأنتم تقولون أنكم أتباع الله، فخبَّرونا من فضلكم ماذا تكون أفعال أتباع الشيطان ؟

القس أغسطينوس حنا

مسابقة غذاء الفقير

أُقيمت هذه المسابقة فى حفل غذاء الفقير يوم أحد التناصير ٢٩ مارس ٢٠١٥ بقاعة كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا لشعب الكنيسة، وذلك تكريماً للفقراء ومساعدة لهم على العيد. وقد رأيت نشرها تعميماً للفائدة.

١ – من هو أفقر وأشهر الفقراء الذين ولدوا وعاشوا فى العالم مع أنه أغنى الأغنياء وهل تستطيع أن تؤيد هذا بآية؟

٢ – لمن قال السيد المسيح "إذهب وبع كل أملاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعال إتبعنى".

٣ – من هو القديس الذى نفذ الوصية السابقة حرفياً؟

٤ – ما هى حالات الفقر التى أعتبر المسيح أصحابها يمثلونه شخصياً؟

٥ – من هى القديسة التى قدمت ذبيحة الفقراء (زوج حمام) يوم تطهيرها بعد ولادتها بأربعين يوم؟

٦ – ماذا كانت خطية "غنى لعازر" التى أرسلته إلى الجحيم؟

٧ – ما هى الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب حسب رسالة يعقوب الرسول؟

٨ – من هو صاحب القول الشهير بأن الفقر لا يمنع من دفع العشور وأن الشحاذ الذى يحصل على عشرة أرغفة خبز يجب عليه أن يعطى رغيفاً منها لمن هو أفقر منه؟

٩ – فى أى العهدين توجد هذه الآية "من يسدُّ أُذنيه عن صراخ المسكين يصرخ هو أيضاً ولا يُستجاب"؟

١٠ – ما هى شروط أو نذور الرهبنة الثلاثة الأساسية؟

١١ – من هم أشهر٤ من قديسى العطاء الأقباط فى القرن العشرين؟

١٢ – من الذى قال: "صرتُ عيوناً للعمى وأرجلاً للعرج. أب أنا للفقراء"؟

١٣ – ماذا كانت نصيحة دانيال النبى للملك نبوخذ نصّر حتى يعيش حياة مطمئنة؟

١٤ – ما هى الخمس بركات التى ذكرها داود النبى فى مزموره "طوبى لمن ينظر إلى المسكين"؟

١٥ – من الذى أوصانا "إذا صنعت غذاء أو عشاء فلا تدعُ أصدقائك ولا أخوتك ولا أقرباءك ولا الجيران الأغنياء .. بل ادعُ المساكين الجُدع العرج العمى. فيكون لك الطوبى إذ ليس لهم حتى يكافئوك لأنك تكافئ فى قيامة الأبرار"؟

١٦ – هل كان "سانتا كلوز" قديساً حقيقياً أشتهر بحب العطاء والهدايا للكبار والصغار، وهل ذُكر فى السنكسار القبطى؟

١٧ – هل يجوز تخصيص جزء من عشورنا لمساعدة أقاربنا الفقراء (إن وُجدوا)، وجزء آخر للقنوات الفضائية التى تُعلّم العطاء وذلك بالإضافة إلى الكنيسة؟

١٨ – هل انت عضو عامل فى بعض جهات البِرّ مثل "سانتا فارينا"، "وبارك أمريكا *Bless America*"، والأيتام الأقباط وأمثالها؟

١٩ – لقد ذهب السيد المسيح فى العيد إلى بركة بيت حسدا – التى تعنى بيت الرحمة – حيث كان جمهور ضخم من المرضى والعمى والعسم (المشلولين) والفقراء، وبدأ بشفاء المفلوج الذى صرخ متألماً "ليس لى إنسان"، وذلك ليعلمنا الإنسانية وأننا لا يجب أن نفرح بمظاهر العيد بل بصنع الرحمة وإسعاد الذين ليس لهم أحد يذكرهم. فهل تعيّد وحدك أم تشرك الفقراء معك؟

٢٠ – عندما قال رب المجد فى مثل وكيل الظلم (لو١٦) "إصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم"، هل كان يقصد الفقراء من ضمن هؤلاء الأصدقاء؟

٢١ – هل من صفات المرأة الفاضلة المذكورة فى سفر الأمثال أن تكون محبة للفقراء والمساكين، وهل توجد آية تقول ذلك؟

٢٢ – هل توجد صلاة فى كل قداس من أجل فقراء شعب الله والأرامل والأيتام والغرباء والضيوف؟

٢٣ – من هى التلميذة التى ماتت فى يافا فبكى عليها جميع الأرامل لأنها كانت ممتلئة أعمالاً صالحة وإحسانات، وطلبن من بطرس أن يسرع بالحضوروأرينه الأقمصة والثياب التى كانت تعملها للفقراء فأقامها من الموت؟

٢٤ – هل توجد آيات فى العهد الجديد تشجع على الجمع لأجل القديسين وتقصد بهم الفقراء؟

٢٥ – لماذا قال المسيح لزكا "اليوم حصل خلاص لهذا البيت"؟

للقس أغسطينوس حنا

مسابقة الخماسين (مايو ويونيو)

أعياد القيامة والصعود والعنصرة

١ – ماهى أهم ميزات الخماسين المقدسة؟ (الكل ماعدا واحد)

أ) الفرح بقيامة المسيح والعبادة بالألحان الفرايحى.

ب) عدم قراءة السنكسار خلالها.

ج) دورة القيامة حلّت محل السنكسار (زفة أخرستوس آنستى).

د) لايوجد فيها أصوام ولا مطانيات.

هـ) فترة للأكل والأستراحة والفتور.

٢ – أهم إصحاحات قيامة المسيح وقيامتنا فى الكتاب المقدس هى الآتية ما عدا؟

أ) الأصحاحات الأخيرة بالأناجيل الثلاثة الأولى، وقبل الأخير بإنجيل يوحنا.

ب) كورونثوس الأولى ١٥ (١كو١٥).

ج) كولوسى ٣ (كو٣).

د) رسالة تسالونيكى الأولى (١تس٤ : ٣-١٨).

هـ) حزقيال ٣٧ و) جامعة ١٢

٣ – قيامة المسيح تثبت بأدلة حاسمة وبراهين كثيرة أهمها:

أ) نبوات ورموز العهد القديم.

ب) إعلان المسيح عنها نحو سبع مرات قبل موته (وأيضاً بعد قيامته).

ج) ظهوراته حياً وأحاديثه بعد موته ١٢ مرة وبعد صعوده مرتين.

د) شهادة شهود عيان عددهم يزيد عن ٦٠٠ شخص بقيامته.

هـ) كتابات الرسل وآباء الكنيسة الأولى والمؤرخين عنها.

و) تغيير يوم الرب المقدس بعد ألوف السنين من السبت الذى ذكر فى الوصايا العشر إلى يوم أحد القيامة.

ز) كل ما سبق ح) الأربعة الأولى فقط.

٤ – قيامة المسيح كانت ضرورية ولازمة من وكل الآتى بإستثناء:

أ) لقيامتنا وغلبة الموت والجحيم.

ب) لخلاصنا وتبريرنا.

ج) لإثبات ألوهية المسيح وصحة كلامه عن نفسه وتعاليمه.

د) لمكافأة الأبرار وعقاب الأشرار.

هـ) لإختيار رسول بدل يهوذا يشترط أن يكون شاهداً للقيامة.

و) لسقوط وقيام كثيرين.

٥ – لماذا صعد المسيح إلى السماء بعد أربعين يوم؟

أ) لأنه لو صعد مباشرة بعد القيامة لضاعت المسيحية.

ب) كان التلاميذ فى حالة ضعف وتمزق من شك وإنكار وهرب.

ج) ظل المسيح يقوى إيمان الرسل ويظهر لهم نفسه حياً ببراهين كثيرة طوال الأربعين يوم.

د) فى خلال هذه الأربعين يوماً كلمهم عن أسرار ملكوت الله وتأسيس الكنيسة.

هـ) كانت رحلة الصعود بمركبة إيليا تستغرق مدة طويلة.

و) صعود المسيح يثبت أصله الألهى وعودته لوطنه الأصلى السماوى.

٦ – صعود المسيح له أسباب وبركات كثيرة منها:

أ) ليعد لنا مكاناً.

ب) ليرسل لنا الروح القدس المعزى ليمكث معنا وفينا ويرشدنا ويقوينا.

ج) تضايق منا بسبب عدم أمانتنا وجحودنا وشكوكنا.

د) ليشفع فينا هـ) الكل ما عدا (ج).

٧– حلول الروح القدس فى يوم الخمسين

أ) حصل فى بيت مارمرقس وأمه مريم بأورشليم الذى أسّس فيه الرب سر التناول وعاد أليه بطرس بعد خروجه من السجن. (أع١٢ : ١٢).

ب) يعتبر عيد ميلاد الكنيسة المسيحية.

ج) ربح فيه بطرس ٣٠٠٠ نفس فى عظة واحدة.

د) صاحب مجيئ الروح القدس ظواهر غير عادية مثل هبوب الريح العاصفة وألسنة النار، كما صاحب مجئ المسيح تحرك النجم والملائكة.

هـ) تكلم فيه الرسل العاميون ١٥ لغة.

و) كل ما سبق.

إعلانات خدمات ونشريات

١ - «المرأة فى مرآة مسيحية»

كتاب جديد صدر للقس أغسطينوس حنا

فى نوفمبر ١٩٨٩ سبق أن صدرت طبعة أولى مبدئية من هذا الكتاب، وسرعان أن نفذت. وكانت تتضمن سبعة موضوعات عن المرأة أُلقيت كمحاضرات فى ثلاث مناسابات هى «اليوم العالمى للمرأة» فى سنة ١٩٧٥ بالقاعة المرقسية بالقاهرة، وبعضها بمؤتمر المرأة الذى نظمه مجلس كنائس الشرق الأوسط فى بيروت لبنان سنة ١٩٧٧، ثم بالحلقة الدراسية التى أعدّها قسم المرأة بمجلس الكنائس العالمى سنة ١٩٧٨ بالمعادى بمصر.

وتضمنت تلك الطبعة الأولى من الكتاب الموضوعات التالية:

١ – المرأة فى الكنيسة والخدمة تحت عنوان "تواضعوا وكونوا فى مستوى العذراء" وهو من روائع قداسة البابا شنودة الثالث.

٢ – المرأة فى الكتاب المقدس .. للدكتورة مارسيل حنا (تاسونى فيما بعد).

٣ – المرأة فى القانون المصرى .. الأستاذ ماهر راغب حنا المحامى (القس أغسطينوس فيما بعد).

٤ – المرأة فى تاريخ الكنيسة .. للأستاذة إيريس حبيب المصرى.

٥ – المرأة فى مفاهيم اللغات الأصلية .. للمطران جورج خضر (مطران الروم الأرثوذكس بلبنان).

٦ – حواء الأولى وحواء الثانية .. للقس أغسطينوس حنا.

٧ – أمثال عالمية وقصص وطرائف عن المرأة .. للقس أغسطينوس حنا.

ولما نفذت الطبعة الأولى فقد أضفت إليها فى هذه الطبعة الثانية المُزيدة الموضوعات الجديدة الآتية:

٨ – عطية المرأة .. لقداسة البابا تواضروس الثانى.

٩ – قالوا عن المرأة .. البابا شنوده الثالث.

١٠ – نساء خسرن أزواجهن .. البابا شنوده الثالث.

١١ – الإرهاب فى الأسرة .. لنيافة الأنبا سرابيون.

١٢ – الطلاق لعنة العصر .. للقس أغسطينوس حنا.

١٣ – آيات كتابية عن المرأة .. للقس أغسطينوس حنا.

١٤ – الأم والألم .. تاسونى د. مارسيل حنا

يُطلب الكتاب من مكتبة كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا كاليفورنيا ولمكتبات الكنائس وطلبات الجملة يرجى الأتصال بـ

(562) 900 - 2695

٢ - إعلان

الكنيسة تهنئ المهندس إيهاب بإفتتاح ورشة لإصلاح السيارات المرسيدس والأودى والفولكس الألمانية – والهوندا والأكيورا والتويوتا وليكساس اليابانية. وذلك بالقرب من كنيسة ماريوحنا بكوفينا حسب الكارت المرفق.

STAR TECH AUTO CENTER
A workshop that you can trust
We also work on
Volkswagen Audi HONDA ACURA TOYOTA LEXUS
715 E Arrow Hwy. Unit # D
Glendora, CA 91740
IHAB FARAG
(Bob)
909 343 9701

٣ - رحلات

أوائل الفائزين فى مسابقة مارس / ابريل ٢٠١٥

الخاصة بالصوم والآلام والقيامة

١ – ميريم صليب حلقة (من لبنان ولاية تنيسى)

٢ – كاميليا حسب الله (أورنج كاونتى (CA – HB)

٣ – عادل حنا (كوفينا – كاليفورنيا)

وتوجد إجابتان نسى أو كسل أصحابها كتابة أسميهما ولا تليفونهما، وهذا الخطأ تكرر للأسف، ونرجو مراعاة ذلك مستقبلاً حتى لا يكون مجهود ووقت ضائع.

وعلى الفائزين تسلم جوائزهم من الكنيسة. وسوف ترسل المجلة جائزة الأخت مريم التى تقيم بولاية أخرى بالبريد. على أن خير مكافأة هى فى دراسة الكتاب المقدس نفسها، وشكراً لهم.

الساكن فى ستر العلىّ

(مز ٩١)

القس أغسطينوس حنا

مزمور الحماية الذى كتبه ثلاثة !

إن مزمور ٩١ من أجمل وأروع مزامير الحماية. ويجب أن يحفظة كل مؤمن عن ظهر قلب فهو من أقوى المزامير التى تحمينا وتطمئنّا فى وسط أخطار وأهوال ومخاوف هذا العالم. وتضعه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى مزامير الساعة السادسة (١٢ ظهراً). **وقدأطلق التلمود اليهودى على هذا المزمور أسم" قصيدة النجاة من الخطر"**.

أما كاتب هذا المزمور فغير معروف على وجه التأكيد. فالربيون نسبوه إلى موسى النبى كاتب مزمور ٩٠ السابق له للتشابه بينهما. وكذلك للتشابه بينه وبين أسلوب كتابة نشيد موسى المسجل فى إصحاحىّ ٣٢ ، ٣٣ من سفر التثنية. وقد قالوا أن موسى كتبه بعد أن سلّط الرب الحيّات المحرقة فى البرية فسقط منهم ألوف (عد٢١، يو٣ : ١٤ ، ١كو١٠ : ٩) ويبدو أن هذا الأستنتاج جاء من قول المزمور «على الأسد والصلّ تطأ. الشبل والثعبان تدوس» (مز٩١).

وأما الترجمة السبعينية فقد نسبت هذا المزمور إلى داود ويقول بعض علماء الكتاب أنه نطق به أصلاً فى شكل محاورة بينه وبين أبنه سليمان. فقال داود "الساكن فى ستر العلىّ فى ظل القدير يبيت". فقال له سليمان "إذن أقول للرب ملجأى وحصنى آلهى فأتكل عليه". ثم دخل طرف ثالث هو الله فى الحوار فى آخر المزمور مؤكداً حمايته بقوله "تعلق بى، أنجيه، أرفعه لأنه عرف إسمى. يدعونى فأستجيب له. معه أنا فى الضيق. أنقذه وأمجده طول الأيام أشبعه وأريه خلاصى".

ولكن أيا كان كاتب المزمور فإن ذلك لا يؤثر على وحيه وعلى الحقائق المتضمنه فيه. **اما عن وحيه فقد أكده كل من السيد المسيح بل والشيطان نفسه عندما أقتبس منه آية فى تجربته الثانية حين قال له أن يلقى بنفسه من على جناح الهيكل "لأنه مكتوب يوصى ملائكته بك لكى يحفظوك فى كل طرقك على الأيادى يحملونك لئلاّ تصدم بحجر رجلك" (مز٩١ : ١١). وقد أقرّ الرب بصحة هذه الآية وردّ على أبليس بآية أخرى تقابلها.** لقد أقتبس الشيطان، بقصد المغالطة، وعداً «يوصى ملائكته بك ..» وردّ الرب يسوع بالوصية التى تقابل هذا الوعد بمعنى أننا إذا تمّمنا الوصية «لا تجرب الرب آلهك» وتعرّضت للخطر وصرخت إلى الله فإنه فى هذه الحالة «يوصى ملائكته بك لكى يحفظوك». ولكن إذا وضعت أنت نفسك بإرادتك فى الخطر لتعلم ما اذا كان الله سيتمم وعوده أم لا فإن هذا يعنى انك كسرت وصية «لا تجرّب الرب آلهك» وعندئذ يكون الله فى حِلّ من تنفيذ وعده ولن ينفذه.

يبدأ المزمور "بالساكن فى ستر العلىّ" وهذا يطابق قول موسى فى بركة الرب لبنيامين فى تثنية ٣٣ : ١٢ **"حبيب الرب يسكن لديه آمنا. يستره طوال النهار وبين منكبيه يسكن".** والمقصود بالسكن **فى ستر العلى الثبوت والأستقرار فى حضن الرب والأختباء تحت جناحيه والسكن أى الأقامة والعشرة الدائمة معه وجعله ملجأ للنفس فى زمن الضيق ورفيق العمر فى أوقات الفرج والفرح. وفى نفس المزمور يقول "لأنك جعلت الرب مسكنك"** ! أنه مسكن متبادل فنحن نسكن فيه ومعه وهو يسكن فينا كما فى قوله «من يحبنى يحفظ كلامى ويحبه أبى وأنا أُحبه وأليه نأتى وعنده نصنع منزلاً» (يو١٤ : ٢٣).

أماّ لقب العلىّ فهو لقب آلهى يفيد العلو والسمو والرفعة فوق الكل وأن كل شئ تحت سلطانه وسيطرته. وأول من استعمله كان أبونا إبراهيم عندما رفض عطايا ملك سدوم (الذى يرمز للشيطان) وقال : «رفعت يدى إلى الآله العلى لا أخذن منك خيطاً ولا شراك نعل لئلا تقول أنا أغنيت أبرام» (تك١٤ : ٢٢). ويقول سليمان الحكيم «اذا رأيت ظلم الفقير ونزع الحق فلا ترتع **لأن فوق العالى عالياً وفوقهما الأعلى يلاحظ"** (جا٥ : ٨).

والسكن فى ستر العلىّ أيضاً تفيد الأرتفاع إلى السموايات والتمتع بحياة الروح والتحليق فى جو القداسة.. الأرتفاع فوق سحب الأرض القاتمة الخانقة وتنسم الهواء النقى.

وعندما يقول المرنم **"فى ظل القدير"** يقصد أن الرب الآله القدير (بالعبرية شداىّ) هو الصخر المنيع الأبدى الذى لا يتغيّر ولا يتزعزع **والذى نجد فيه كل حماية وحصانه، فى جميع فترات العمر المعبّر عنها بالهزع الأربعة "فلا تخشى من خوف الليل – ولامن سهم يطير فى النهار – ولا من وباء يسلك فى الدجى – ولا من هلاك يفسد فى الظهيرة** .. يسقط عن يمينك ألوف وعن جانبك ربوات (أى عشرات الألوف) عن يمينك. إليك لا يقرب .. ولا تدنو ضربة من خيمتك». **إن هذا المزمور مصدر عزاء وسلام وأمان وإطمئنان لملايين المؤمنين فى جميع الأجيال .. فى أوقات الغروب وساعات الخطر والسفر فى البر والبحر والجو والأوبئة والزلازل ومخاوف الحوادث الطارئة والجرائم أو السهام الطائشة وما يخبأة المستقبل المجهول** من توقعات مخيفة ومزعجة.

لأننا وإن كنا لا نعرف ماذا يخبأة المستقبل إلاّ أننا نعرف من يمسك المستقبل، الرب الأله العلى الضابط الكل.

القمص جوارجيوس فلتس

«الأباء أكلوا الحصرم وأسنان الأبناء ضرست»

(حزقيال ١٨: ٢)

إن أبناءنا عطية من الله، وجميع الناس يشتهون أن يكون لهم أبناء، نجد المرنم يقول «بنوك غروس زيتون حول مائدتك» (مز١٢٨ : ٣) لأن الوالدين يفرحون بولادة البنين حيث يرون أنفسهم فى أبنائهم، كما انهم أيضاً يشتهون أن يكون أبناءهم ناجحين وموفقين فى حياتهم العملية بل يترجون ان يكونوا أفضل منهم، فيضحون بكل ما لهم لأبنائهم ويفرحون بنجاحهم ويغتمون إذا لم يوفقوا فى حياتهم العملية، لذلك يقول الحكيم «من وُلد حكيماً يسر به» (أم٢٣ : ٢٤).

أن الله الذى يعطى الأبناء للوالدين يطالبهم بأن يربوهم فى مخافته، حتى يستطيعون عندما يقفون أمامه فى اليوم الأخيرأن يقولوا مع أشعياء النبى «ها انا والأولاد الذين أعطانيهم لله» (أش٨ :١٨)، أو مثل يشوع بن نون «أما أنا وبيتى فنعبد الرب» (يش٢٤ : ١٦).

+ والكنيسة تقدم وصية خاصة لوالدى المعمد وأشبينه، منها «الآن يا أحبائى أعلموا أنكم تسلمتم أبنائكم من المعمودية المقدسة الطاهرة الروحانية وأن الله يطالبكم بهم إذا أغفلتم عنهم وعن تأديبهم وأن تردوهم عن الأمور غير المرضية. إجتهدوا فى تعليمهم تلاوة الكتب المقدسة التى هى أنفاس الله، لكى يحرسهم الرب من التجارب الشيطانية. إزرعوا فيهم الخصال الجميلة. إزرعوا فيهم البر والتسبيح. إزرعوا فيهم الطهارة. إزرعوا فيهم الطاعة والمحبة والقداسة. إزرعوا فيهم الرحمة والصدق والعدل. إجتهدوا فى تعليمهم الأدب والوقار ومخافة الله وأوامره وطاعته ولا تتهاونوا فى تعليمهم كمن يتهاون فى حراسة البضاعة...

+ وبالرغم من ذلك نجد أن بعض الوالدين يهملون تربية أولادهم ولا يقدرون المسئولية الملقاة على عاتقهم ولا يدركون أنهم سيعطون حساباً عن أبنائهم إذا إنحرفوا أو أبتعدوا عن الحياة الروحية ولا يدركون قيمة الوزنات التى أعطاها لهم الله. وهناك من يجهل إحتياجات ابنائهم فى المراحل المختلفة من حياتهم ونوع الحب الذى يحتاجه أبنائهم ونوعية المساعدة التى يجب أن يقدمها الوالدين لأبنائهم **وهذا الأهمال ناتج عن أسباب كثيرة أهمها:**

١ - إنغماس الوالدين فى أعمالهم لدرجة عدم وجود وقت كافٍ لرعاية الأبناء.

٢ - عدم معرفة الوالدين بالإحتياج الصحيح للأبناء

فى مراحل عمرهم المختلفة (جهل تربوى).

٣ - عدم إدراك الوالدين لمعنى الدفء العائلى وحياة الحب والتفاهم فى الأسرة.

٤ - عدم وجود سلام فى البيت بين الأب والأم، فكل بيت منقسم على ذاته لا يثبت.

٥ - الوالدين ليسا مثلاً صالحاً فى حياتهم الروحية وإلتزامهما بتعاليم الكتاب المقدس عملياً

٦ - التدليل الزائد فى تربية الأبناء.

٧ - عدم إدراك الوالدين أن إهمالهما فى تربية أبنائهم بتربية مسيحية قد تحرمهم من الملكوت، لأنهما سيقفان أمام الله ليعطيا حساب وكالتهما، لأنهما لم يكونا أمناء على وزنة الأبناء.

وأود أن أقدم قصة واقعية لزوجين أهملا فى تربية أبنائهم، فعانوا من النتائج الوخيمة التى حلت بهما. جائنى زوج يشكو بمرارة ما يعانيه من زوجته التى رفعت عليه قضية طلاق وبدأ يحكى لى قصته المأسوية، قال لى أنه تزوج منها بعد فترة طويلة من العواطف المتبادلة أثناء دراستهما الجامعية، وبعد الزواج قضيا السنوات فى حب متبادل قبل أن ينجبا الأبناء، وأتفقا على أن الزوجة تستمر فى عملها بعد إنجاب الأبناء، على أن تقوم والدتها برعايتهم أثناء فترات العمل. وأنجبا ولدان وبنت قامت جدتهم بتربيتهم فى السنوات الأولى من حياتهم قبل دخولهم المدارس، ولم يكن هناك أى مشكلات بينهما طوال فترة دراسة الأبناء إلى ما قبل الدراسة الثانوية، وكان الزوج المنهمك فى عمله يعتمد على زوجته فى تربية الأبناء لأنه كان يصل إلى بيته من العمل مساءاً، أما زوجته فكانت تصل قبله بحوالى خمس ساعات ويقول الزوج أن زوجته كانت تعتمد على سيدة تعمل فى تنظيف المنزل وتحضير الطعام يومياً، وكان يظن أن زوجته متفرغة لرعاية الأبناء، ولم يكن يعلم أن زوجته كانت تهمل فى تربيتهم، حيث أعطتهم الحرية الكاملة بلا ضابط أو مسائلة عن خروجهم ودخولهم المنزل، وكانت سخية معهم فى المصروف.

+ يستطرد الزوج ويقول أن أبنه الأكبر فى أول سنة دراسته الجامعية أعلمه أنه على علاقة بزميلة له فى الجامعة وهو يريد أن يرتبط بها بعد تخرجه وأن والدته تقابلت معها عدة مرات وموافقة على رأيه، وطلب من ألأب أن يوافق على تلك العلاقة بدأ الأب يسأل عن شخصية الفتاة وعن والديها ووظيفتهما وعلم أن الوالدين منفصلان ولا يؤمنان بالأديان، وأنهما يعملان أعمالاً متواضعة جداً وأن الفتاة تعيش معظم الوقت مع والدتها. وهنا ثار الأب وبدأ يعاتب زوجته بعنف أمام الأبناء، والذى زاد من غضبه أن زوجته كانت تقول بإستهتار «الأفضل أنه يقول لنا من أن يعمل من وراء ظهرنا». حاول ألأب أن يقنع زوجته بأن موافقتهما على تلك العلاقة تجعل أخاه الأصغر وأخته يقتفيان أثر أخيهما الأكبر، وهنا بدأت مشادة كلامية حادة بين الزوجين، وتدخل الأبناء للدفاع عن أمهم بصورة غير مهذبة كانوا يهاجمون الأب مما أضطره أن يترك البيت ويعيش مع أخيه (عم الأولاد)، وتوقف عن الأنفاق على أسرته، مما أضطر الزوجة إلى رفع قضية طلاق. ثم طلب منى الأب التدخل لحل المشكلة بشرط أن يتوقف أبنه الأكبر عن علاقته بتلك الفتاة التى لا تناسب مستواه الأجتماعى حسب قوله، فذكرت الموضوع فى صلواتى أما عرش النعمة.

+ سألت الزوج عن المستوى الروحى الذى تعيشه الأسرة، وإذا كان أفراد الأسرة منتظمين فى ممارسة وسائط النعمة المختلفة، فأجاب الأب متنصلاً عن مسئوليته «أنا تركت تربيتهم لزوجتى لكن أنا كنت مشغول فى عملى الذى كان يدر على الأسرة مبالغ كثيرة وكانوا يعيشون رفاهية يتمناها كثيرون. وهنا سألته مباشرة إذا كان قدوة لأبنائه فى محبة المسيح فى ذهابه إلى الكنيسة، فقال إنهم كانوا يذهبون فى الأعياد. ولقد زارهم الأب كاهن الكنيسة بضعة مرات وأخبر الأب بتقصيره بأنه ترك هذه المسئولية لزوجته التى كانت مشغولة بنفسها وأناقتها وأصدقائها واهملت تربية الأبناء. قلت له أن الزوج هو كاهن البيت وهو المسئول عن القيادة الروحية، وأنه وزوجته مسئولان أمام الله عن تربية الأبناء، وأنه لا يجب أن يتنصل من هذه المسئولية بالأضافة إلى أن الوالدين لم يتبعا سياسة موحدة فى تربية الأبناء وأن الهروب من منزل الزوجية يعقد الأمور. والأخطر من ذلك أن الله سيحاسبه إذا إنحرف أبناءه نتيجة لإهماله فى تربيتهم وعدم رعايتهم روحياً، وأن المال لا يربى الأبناء بل يكون سبباً فى إنحرافهم ولا بد من مراجعة النفس والأعتراف بالتقصير قبل أن أتدخل لحل المشكلة.

+ بعد أن أقر الزوج بإخطائه، طلب منى أن أرشده لكى

يعيش حياة التوبة كى يعود السلام والهدوء إلى أسرته. وقلت له قبل كل شئ يجب أن يرسل مبلغاً من المال إلى زوجته وأبناءه مع كلمة إعتذار كما أنه عليه أن يغير نظام حياته ويفكر جدياً فى مسئوليته عن تربية أبنائه تربية مسيحية ويصلح ما أفسده الزمن والأهمال ثم وعدته بمحاولة التوفيق بينه وبين أسرته. بعد بضعة أيام ذهبت لزيارة الأسرة التى كانت تعيش فى منزل كبير ممتلئ بالتحف واللوحات الفنية الغالية. لكن للأسف لم أجد أى صورة دينية للسيد المسيح أو أى قديس. تقابلت مع أفراد الأسرة الأم والأبناء وكان الجميع متحاملين على الأب. وتكلموا بغضب، قالت الأم أن الزوج لا يهمه غير عمله وجمع المال ولكنه لا يقضى وقتاً مع الأسرة. كما أنه ديكتاتور لا يتنازل عن رأيه ويريد الكل أن يطيعونه طاعة عمياء، كما أن عواطفه جامدة وغير سلس فى المناقشة والحياة معه لا تحتمل، ثم تحدثت الأبنة وعمرها حوالى ١٥ سنة لتقول أن والدها لم يحضنها أو يقبلها لعدة سنوات وأنه لا يحب أن يشارك الأسرة فى أى رحلة أو فسحة: وكذلك هاجم الولدان والدهما بشدة وقالا أنه إنسان رجعى مُسيطر وكثيراً ما يلقى اللوم على الأم فى أى تصرف لهما لا يروق له.

+ طلبت من الأبناء أن يتركانى مع الأم لفترة لمناقشتها على حدة. سألتها إذا كان الطلاق يحل مشاكل البيت أجابت بالنفى، ثم قلت لها عن علاقة الأبن بفتاة لا تناسبه وهل هذا سيضر بمستقبله أو يفيده، فلم تنكر إنها أخطأت لأنها لم تعترض على ذلك التصرف الخاطئ وأن هذا قد يُحطم مستقبله. فلقد توقف عن دراسته الجامعية لإنشغاله بتلك الفتاة. ثم أربكتنى بخبر خطير عندما قالت لى أن صديقة أبنها حامل فى الشهر الثانى ولا تريد أن تجهض نفسها للتخلص من المشكلة، ولو عرف الأب هذا الخبر لصب عليها الويلات لأنها لم تحذره أو تمنعه من تلك العلاقة، إذ كان إبنها يتقابل مع صديقته على مسمع ومرأى من الأم، وبدأت تبكى وتقول «لقد حطمت مستقبل أبنى وسمعة العائلة». لم تفكر فى الخطايا التى أرتكبها إبنها، ولم تفكر فى إهمالها فى تربية أبنائها والتستر على أخطائهم. وأوضحت لها بصراحة ما أرتكبه من أخطاء وإهمال خاصة وأنها لم تعتنى بتربية أبنائها تربية روحية وأنها مشتركة فى اللوم مع زوجها. وأن الحل هو الألتجاء إلى أحضان الكنيسة وممارسة وسائط النعمة، مبتدئة بالتوبة والأعتراف وطلب الغفران.

+ بعد ذلك تقابلت مع الأبن الأكبر على إنفراد وأخبرته أن والدته أعلمتنى بكل شئ، وسألته عن مستقبل حياته فأخبرنى صديقته وأهلها رفضوا فكرة الأجهاض، بل أنهم سعداء أن أبنتهم ستنجب طفلاً، وأضافت أنه أخطرها بأن تختار بين الرجوع أليه والأجهاض أو الأنفصال نهائياً ولكنها فضلت الأنفصال، وطلب منى إلاّ أخبر والده وأن هذا الموضوع سر بينه وبين أمه فقط. أوضحت له كل الخطايا التى أرتكبها وأنه لا يوجد مبرر لها وأن العلاج ليس فقط فى عودة الأب ولكن أيضاً الرجوع إلى الله والتوبة والأعتراف والأنتظام فى الحياة الروحية، ثم قلت له «قبل أن تخرج القذى من عين والدك، أخرج الخشبة من عينك وكن قدوة طيبة لأخيك». فقال لى كل خطاياه وتصرفاته وأنه كان عثرة لأخوته، ووعدنى بأنه سيُغير طريقة حياته ويكفى سنة من دراسته ضاعت بلا فائدة، وطلب منى بإلحاح أن أستر على أخطائه ولا أخبر بها أحداً، خاصة والده فقلت له «من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يُرحم» (أم٢٨ : ١٣).

+ جمعت الأم والأبناء معاً وتحدثت معهم حديثاً روحياً وأجبت على أسئلتهم الكثيرة الروحية والأجتماعية والأسرية، وكانت جلسة طويلة أستغرقت أكثر من ساعتين، ووعدتنى الأم أنها ستلغى قضية الطلاق، وأخبرتهم أن الأب يريد العودة إليبيته، ولكن يجب أن نعطيه فرصة مراجعة النفس، يعقبها جلسة مع الأم أولاً ثم مع الأبناء بعد ذلك. تقابلت مع الأم والأب معاً، وبدأ يعاتب كل منها الآخر ولكن أوقفت العتاب وطلبت منها أن يقرا بأخطائهما وإهمالهما فى تربية أبنائهما تربية مسيحية وأنهما يجب أن يكونوا أمناء فى الوزنة الغالية التى تسلماها من الله. وأن يلتزما بالتردد على الكنيسة القريب من منزلهما والتى لا تبعدمن البيت سوى عشرة دقائق بالسيارة، وأن يضعا يديهما معاً فى رعاية الأولاد ويخضع كل منهما للآخر ويحترم كل منهما الآخر خاصة أمام الأبناء. وطلبت من الأب أن يقضى فترات طويلة مع أسرته ويستمع بسعة صدر لشكواهم وان يكون الزوجان قدوة لهم فى محبة المسيح وممارسة وسائط النعمة كلها.

+ تدريجياً عاد السلام إلى الأسرة وحل التفاهم والمحبة والترابط بدلاً من النفور والتباعد، وبدأت تظهر فى حياتهم ثمار الإرتباط بالسيد المسيح والكنيسة.

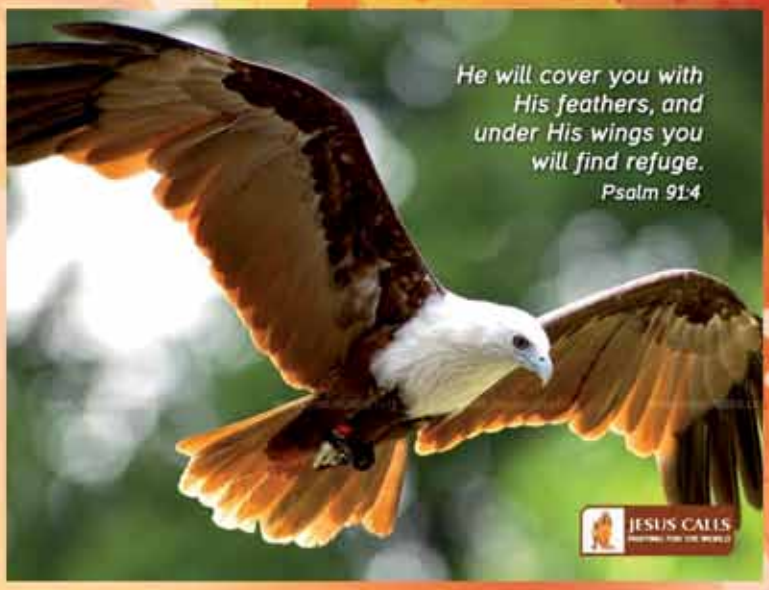

يُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ ... وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ (لوقا ١٠: ٢٧)

اجتماعيات تعازي

"أنا هو القيامة والحياة" (يو١١)

إنتقلت إلى الفردوس الأُم البارة

إنجيل خلة

والدة الأستاذ أشرف تداوس والمهندس إيمن تداوس وحماة إيرينى عبيد وجيهان عوض. وكنيسة ماريوحنا تلتمس لها الرحمة وخير الجزاء وللأسرة العزاء وطول البقاء.

غادرت عالمنا الفانى الأم المباركة

بديعة ابراهيم

والدة الأحباء عايدة موريس وعماد موريس وماجدة وإبراهيم حكيم وهناء سعد زوجة أسامة سعد. الرب ينيح نفسها الطاهرة فى فردوس النعيم ويعزى الأسرة.

رقدت على رجاء القيامة المدرسة

المرحومة مادلين حنا

زوجة موريس حنا شقيق المرحوم حلمى حنا ومراد حنا ووالدة جينا وجيهان. وذلك بعد صراع طويل مع المرض فى صبر وتسليم. الرب ينيح نفسها الغالية ويعزى الأسرة.

"إمرأة فاضلة ثمنها يفوق اللآلئ" (أم٣١ : ١٠)

رحلت فى أسبوع الآلام والقيامة إلى الوطن السماوى السيدة الفاضلة طيبة الذكر

نادية أنور منصور

زوجة الأستاذ رؤوف منصور ووالدة كل من إيفا زوجة نيكولاس ميتز وراندا زوجة المهندس ميشيل كامل، وشقيقة رفعت، ورؤوف وثروت ونوال والمرحوم رأفت وهى زوجة شقيق د. زاهر ومدكور منصور والمرحوم ومجدى جرجس ناصف والسيدة ليلى زوجة رمسيس قرقار. عاشت فى محبة الله ومخافته وكانت نعم الزوجة والأُم والجدة. وتمسكت فى مرضها الطويل بالإيمان والصبر والشكر. والكنيسة تودعها بالأكرام والدعاء بالسعادة الأبدية وتلتمس تعزيات الروح القدس للأسرة الكريمة

"ذكرى الصديق للبركة"

تقيم السيدة سعاد تادرس والأسرة الذكرى السنوية للحبيب الغالى

المحاسب سمير تادرس

بقداس يوم الأحد ٧ يونيو بكنيسة القديس موريس فى بومونا. الرب ينيح نفسه ويجعل ذكراه الطيبة للبركة دائماً.

«عملاً حسنا عملت بى» (مت٢٦)

إنتقلت إلى راحة وسعادة القديسين طيبة الذكر السيدة الفاضلة

نبيلة فؤاد غطاس

والدة د. ميرفت غطاس زوجة القمص أنطونيوس باقى كاهن كنيسة ماريوحنا بسان رامون - سان فرانسيسكو. الرب ينيح نفسها الطاهرة فى فردوس النعيم ويكافئها مائة ضعف على أمانتها وسلوكها بالكمال المسيحى ويعزى إسرتها الكريمة.

+++

دكتورة إعتدال تادرس تودع على رجاء القيامة السيدة المباركة والأم البارة

نبيلة فؤاد غطاس

وتلتمس لها سعادة الأبرار فى السماء وتعزية الأسرة.

+++

د. ساهر ومارى ميخائيل وعاطف ونورما و د. ناير وراندا يقدمون تعزياتهم لأسرة المرحومة السيدة

نبيلة فؤاد غطاس

الرب ينيح نفسها الغالية فى أحضان القديسين بفردوس النعيم.

المرحومة نادية منصور

جدّة كل من جوزيف وناثان ووبيجامين وكيستوفر. والكنيسة تعزيهم.